ـــا في اليمن لمنع قيام «داعش» وعودة نشاط القاعدة

على كافة المستويات والمراحل مع الجانب الاميركي ومشاركين في العمليات»، مضيفا «تنفيذ العمليات ضد «القاعدة» سواء أكان من قبل التحالف أو الجانب الأميركي لا يهم وإنما النتيجة النهائية»، في إشارة إلى أن العمل مختلف من قبل كلا الجانبين ويبقى تركيز قوات التحالف منصب على مواجهة ميليشيات الحوثي.

وبين عسيري باختلاف التعامل مع الجهتين الإرهابيتين حيث يتطلب المواجهة العسكرية مع الميليشيات الحوثية خلافا لتنظيم «القاعدة» الذي يستلزم عمليات ذات طابع أمني، مشيرا إلى تواجد جهود وعمل على مستوى اللجان الشعبية في «المكلا» و«حضرموت» لمواجهة عناصر تنظيم «القاعدة» وبالأخص ممن أخرجهم علي صالح وأعوانه من السجون .

وشدد على أن نشاط القاعدة باليمن، إنما بسبب الممارسات الحوثية التي تسببت في إضعاف الدولة اليمنية خلال ستة حروب استنفذت بسببها الدولة كافة قدراتها الأمنية والعسكرية.

وفي السياق ذاته شدد العميد ركن أحمد عسيري على أن تحرك السعودية لمواجهة ميليشيات الحوثي كان لمنع قيام «داعش» وعودة نشاط القاعدة باعتبارها القوة المعاكسة للحوثيين وتكرار السيناريو السوري والعراقي على الأراضي اليمنية، مضيفا «بناء دولة يمنية قوية قادرة على إحكام سيطرتها سيضيق الخناق حتما على الجماعات المتطرفة ولن يكون هناك نشاط للقاعدة أو داعش».

وبشأن المخاوف من سقوط الأسلحة بيد المتطرفين في اليمن إثر إمداد قوات التحالف للجان الشعبية بالسلاح لمواجهة عناصر ميليشيات الحوثي وعلي صالح وأعوانه أوضح عسيري أن اليمن يعاني منذ وقت طويل فوضى انتشار السلاح، قائلا «هناك بعض القبائل لديها من الأسلحة ما يفوق ما لدى الجيش»، مؤكدا قيام علي صالح وأعوانه بالاستيلاء على أسلحة الجيش وبيعها على القبائل والأفراد.

وقال» أستطيع أن أؤكد أن السلاح متوفر حاليا لدى تنظيم القاعدة ولا ينتظر التحالف وما تم تقديمه للقوات الشعبية لا يتعدى كونه أسلحة فردية للدفاع عن أنفسهم»، وأضاف» في ظل الفوضى الأمنية باليمن من يرغب بشراء دبابة سيجد مبتغاه»

وحول مدى نجاح ضربات التحالف في القضاء علي تسلح الحوثي وأعوان علي صالح أكد على أن القضاء على فساد 30 عاما لن يتم فقط خلال 40 يوما، مبينا سعي قوات التحالف إلى مساعدة الرئيس اليمني على بناء جيش يمني منظم يعمل مع حكومته الشرعية المهم إنشاء جيش مؤسساتي منظم عقب بناء حكومة شرعية تضم كافة الأطراف السياسية اليمنية.

وقال» تبذل السعودية سياسة متروية لبناء حكومة يمنية تتكامل في المنفى يتوافق عليها جميع الأطراف السياسية يليه تأمين مكان انتقالها في اليمن وتعمل وفق خطة واضحة الأهداف والمعالم.»

وفي رد على التهديد الأخير لقوات التحالف لـ«عاصفة الحزم» باستهداف قيادات حوثية وشخصيات أخرى متواطئة من قبل علي صالح وأعوانه قال عسيري «نحن نعرف جيدا من خطط وموّل ونفذ العمليات الأخيرة التي استهدفت المواطنين في كل من نجران وجيزان، وسنعاقبهم فالقوات السعودية مسؤولة عن أمن المواطن والمقيم على أراضيها».

وقال: اليوم طالبنا المواطنين بالتخلي عنهم ونعرف من هم ومكانهم وسيدفعون الثمن، دعونا إلى التخلي عن ميليشيات الحوثي وقوات علي صالح اليوم من يقف معهم سيواجه نفس المصير.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد أعلن أن الهدنة الإنسانية في اليمن ستبدأ الثلاثاء المقبل الموافق 12 من الشهر الجاري ولمدة خمسة أيام. وأضاف أن على الحوثيين وحلفائهم الالتزام بهذه الهدنة.

غارات «اعادة الأمل» مستمرة على الانقلابيين في اليمن

«مرحبا بكم في أرض الدولة الإسلامية بالعراق والشام» يثير الجدل في أمريكا

واشنطن – وكالات : اثار الفيلم الدعائي «مرحبا بكم بارض الدولة الإسلامية في العراق والشام» الذي اعدته واشنطن الصيف الماضي ضمن حربها الإعلامية على التنظيم جدلا واسعا في الولايات المتحدة لجبر الإدارة الاميركية على تغيير تكتيكاتها في مواجهة التنظيم.

وعلى الرغم من ان الفيلم الذي بث على الإنترنت قد انتشر مثل النار في الهشيم فإن اسئلة اثيرت إزاء المدى الذي يجب ان تبلغه واشنطن في حرب إعلامية مع تنظيم يعتبر «إرهابيا».

وقالت صحيفة واشنطن بوست إن الولايات المتحدة دخلت في حرب إعلامية مع تنظيم الدولة، وتستخدم السلاح نفسه الأفلام الدعائية.

يقول الفيلم الذي انتجته الخارجية الأميركية بمشهده الافتتاحي «لا تمشوا، وتعالوا ركضا لأرض الدولة الإسلامية في العراق والشام» ثم تظهر صورة زعيم التنظيم ابو بكر البغدادي وصوته في الخلفية، بينما تظهر على الشاشة كتابات تقول «تعالوا فسوريا لم تعد للسوريين» و«تعالوا فالعراق لم يعد للعراقيين» و«تعالوا إلى حيث تتعلمون مهارات تفيد الأمة».

وبينما تظهر تلك الكتابات يشاهد المتفرج صور فظاعات من المفروض أن يكون التنظيم قد ارتكبها مثل الإعدامات الجزافية ورمي الجثث في الوديان.

ثم يعدد الفيلم المهارات التي يكتسبها الملتحقون بالتنظيم من وجهة نظر معديه مثل «تفجير المساجد» و«صلب وإعدام المسلمين» و«نهب المال العام».

ورغم أنها للمرة الأولى التي تستخدم واشنطن فيها نفس السلاح الدعائي لتنظيم القاعدة والتنظيمات المنبثقة من رحمه ومثل نقطة تحول في ما تسميه «الحرب على الإرهاب» فإن الفيلم الذي شوهد أكثر من 850 الف مرة على موقع يوتيوب أثار جدلا واسعا إزاء حدود انخراط واشنطن في حرب دعائية مع تنظيم تعتبره «إرهابيا».

وكانت الخارجية الأميركية قد اوكلت إعداد الفيلم لوحدة تسمى «المركز الإستراتيجي للإعلام الموجه لمكافحة الإرهاب» وقد حاز المركز على دعم مباشر من الرئيس الأميركي باراك اوباما ووكالة المخابرات المركزية (سي آي أي) وضخ فيه عدد من المتحدثين بالعربية والأوردو واللغات الصومالية المحلية.

وتراس المركز الدبلوماسي الأميركي المخضرم البيرتو فيرنانديز الذي وصف العمل في المركز بانه «مثل مركز قيادة حربية في حملة انتخابية سياسية حيث تحرك المياه الراكدة وتنشر إعلانات موجهة وتجرى بحوث مستمرة عن الخصم».

لكن جهد المركز واجه انتقادات واسعة، ووصفه المراقبون في العاصمة واشنطن بانه «مخجل» ويخدم أغراض «العدو».

ويرى المنتقدون في الخارجية والبيت الأبيض أن استخدام الفيلم لصور تحتوي على مشاهد مقززة ووحشية يعني أن الإدارة الأميركية انحدرت إلى نفس مستوى العدو (تنظيم الدولة).

أما فيما يخص هدف الفيلم الأساسي وهو ثني أولئك الذين يفكرون بالالتحاق بصفوف التنظيم عن عزمهم، فحتى المؤيدون لمهمة المركز لم يستطيعوا تقديم إثباتات على أن الفيلم حقق غاياته وأن هناك من عدل عن قراره بالالتحاق بالتنظيم بعد مشاهدة الفيلم.

وقد تسبب الجدل وصعوبة إثبات نجاح مهمة للمركز في وضع الإدارة الأميركية في زاوية محرجة، وليس من المبالغة وصف هذا الموقف بانه الأصعب في حرب الولايات المتحدة على ما يسمى الإرهاب.

وقد استسلمت الإدارة الأميركية واعترفت بفشل المركز، واستبدل بهذا المركز وحدة أخرى اسمها «خلية التنسيق المعلوماتي» ومهمتها التنسيق مع السفارات الأميركية والقادة العسكريين لشن حملة «تعرية» للتنظيمات المعادية مثل تنظيم الدولة.

ويعتمد جهد الخلية على تعقب المنشقين ونشر آرائهم التي تطعن بمبادئ تنظيم الدولة للعلن، وكذلك إبراز التناقضات بين اقوال وأفعال التنظيم.

وبناء على ما تقدم فإن واشنطن تلقى صعوبة شديدة في إيجاد وسيلة تواصل ناجحة تستطيع تحقيق التواصل الفكري مع المسلمين الذين يشعرون بالاضطهاد بالغرب، والتواصل معهم وعدم تركهم فريسة لأفكار التنظيم الذي اثبت مهارة فائقة في استخدام الإنترنت لتجنيد الأنصار.

وإذا القينا نظرة على الـ14 عاما الماضية التي قضتها واشنطن في قتال القاعدة ومن على شاكلتها، سنجد انها نجحت في تحجيم التنظيم ومنع المزيد من الهجمات على شاكلة اعتداءات (هجمات) 11 سبتمبر، وتعقبت زعيم التنظيم اسامة بن لادن واغتالته، ولكن رغم كل ذلك تبقى حقيقة صارخة وهي «أن فكر تنظيم القاعدة آخذ في الانتشار».

مقاتلون تابعون لداعش

ـــهم مع «الحشد» في الحرب على «الدولة»

ختام زيارة لواشنطن امتدت اسبوعا، إن إدارة الرئيس الأميركي باراك اوباما أكدت له مجددا هذا الأسبوع ان القوات الكردية ستحصل على ما تحتاجه من أسلحة.

ومررت لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأميركي الأسبوع الماضي مشروع قانون يقضي بتخصيص مساعدات عسكرية بقيمة 715 مليون دولار من ميزانية وزارة الدفاع (بنتاغون) لعام 2016 للقوات العراقية التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية.

ونص مشروع القانون على ان يذهب 25% من ذلك المبلغ -مباشرة- إلى قوات البشمركة والعشائر السنية المشاركة في قتال تنظيم الدولة.

وفي سياق ردود الفعل الرافضة للمطالبة الكردية، قال ائتلاف دولة القانون إن البارزاني يحاول أن يجعل من تنظيم الدولة الإسلامية مبررا، من أجل الحصول على الأسلحة من الولايات المتحدة، معلنا رفضه القاطع لتسليح قوات البشمركة دون الرجوع إلى بغداد.

وانتقد النائب عن الكتلة خالد الأسدي مشروع القرار الأميركي، وقال إن واشنطن لو كانت فعلاً جادة في ضرب المسلحين في العراق، لزودت الجيش العراقي بما يحتاجه من أسلحة.

واعتبر النائب الأسديان مطالبات المكون الكردي لغرض تسليح البشمركة «ما هو إلا سيناريو لغرض التعاقد على شراء الأسلحة، والحصول على المزيد عنها دون معرفة الحكومة المركزية بتفاصيل تلك الصفقات ونوعية الأسلحة».

وأوضح انه يفترض من البشمركة ان تكون جزءا من المنظومة العسكرية الحكومية ببغداد المسؤولة عن تجهيز تلك القوات.

غير أن البارزاني كان قد اوضح، الثناء وجوده في واشنطن، انه رغم الوعود التي قطعتها لهم بغداد قبل عدة سنوات، فإن قواته لم تتلق «رصاصة واحدة او قطعة سلاح» من الحكومة العراقية المركزية.

في المقابل، اكد ائتلاف الكتل الكردستانية عدم وجود تحفظ كردي على مشروع قانون الكونغرس الأميركي في تمويل وتسليح قوات البشمركة، بمعزل عن الحكومة الاتحادية في بغداد.

وقال النائب عن الائتلاف مسعود حيدر إن تسليح البشمركة قضية مهمة جدا للأكراد، مبديا استغرابه من الاعتراضات التي قدمت بهذا الشان «خاصة وان البشمركة جزء من المنظومة الدفاعية العراقية، فلماذا كل هذا العتب والرفض؟».

واشار النائب الكردي إلى ان تسليح الأكراد كان من ابرز الملفات الموجودة بأجندة زيارة رئيس الإقليم لواشنطن، مؤكدا دعم ومساندة التحالف الدولي لتسليح البشمركة منذ بداية الحرب ضد تنظيم الدولة وبشكل مباشر «وهناك اتفاق وتفاهم ولجنة تنسيقية بين وزارة الدفاع الاتحادية والبشمركة بهذا الخصوص».

يشار إلى أن مجلس النواب صوّت السبت الماضي على قرار نيابي رفض بموجبه مشروع قانون للكونغرس الأميركي بتسليح مكونات المجتمع العراقي بعيدا عن الحكومة المركزية. واعتبر البرلمان القرار تدخلا سافرا في الشان العراقي، وخرقا للقوانين والأعراف الدولية «ونقضا لالتزام الولايات المتحدة في اتفاقية الإطار الإستراتيجي بضمان وحدة العراق وسيادته واستقلاله».

«مفخخة» تصرع سبعة في منطقة الكرادة

بغداد – وكالات : قتل سبعة اشخاص على الاقل السبت في تفجير سيارة مفخخة في منطقة الكرادة وسط بغداد، استهدف زوارا شيعة بدأوا بالتدفق الى العاصمة العراقية لاحياء ذكرى وفاة الامام الكاظم، بحسب مصادر امنية وطبية.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة ان «سيارة مفخخة انفجرت قرب ساحة كهرمانة في منطقة الكرادة وسط العاصمة، واستهدف زوارا شيعة في طريقهم الى منطقة الكاظمية» في شمال بغداد، حيث مرقد الامام الكاظم، وهو سابع الائمة المعصومين لدى الشيعة الاثني عشرية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية ان سبعة اشخاص على الاقل قتلوا في التفجير واصيب 20 آخرون في التفجير الذي ادى الى اندلاع سحابة دخان سوداء كثيفة في منطقة الكرادة التجارية المكتظة.

واكد مصدر طبي هذه الحصيلة.

ويأتي التفجير مع بدء آلاف الزوار الشيعة الانتقال من بغداد ومحافظات اخرى، الى مرقد الإمام الكاظم، لاحياء ذكرى وفاته في العام 799. ويبلغ احياء الذكرى ذروته الخميس المقبل.

واتخذت القوات الامنية العراقية اجراءات امنية شملت اغلاق بعض الشوارع التي سيعبرها الزوار، والتي تنتشر على جنباتها خيم تقدم للمؤمنين الطعام والشراب، والتي استهدفت بتفجيرات مرارا خلال الاعوام الماضية.

عشرات القتلى في «هروب كبير» من سجن التسفيرات ببلدة الخالص

بغداد – وكالات : افادت تقارير اعلامية من العراق بمقتل أكثر من خمسين سجينا وعشرة من أفراد الشرطة العراقية خلال هروب جماعي من سجن التسفيرات في بلدة الخالص شمال شرق بغداد الليلة قبل الماضية.

وقالت مصادر أمنية عراقية إن السجناء افتعلوا مشاجرة داخل السجن، وتدخل الحراس لفضها، فهاجمهم السجناء، ثم استولوا على أسلحة السجن وهربوا.

واضافت المصادر أن قوات التدخل السريع لاحقتهم واشتبكت معهم في الطريق بين كركوك وبغداد، حيث قتلت عددا منهم وتمكنت من اعتقال بعضهم.

وذكرت المصادر أن 12 مصابا من أفراد الشرطة سقطوا خلال الاشتباكات التي جرت داخل السجن التابع لمديرية شرطة الخالص شمال مدينة بعقوبة بمحافظة ديالى.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر أمنية قولها إن السجن كان يؤوي ثلاثمائة شخص «متهمين بارتكاب أعمال إرهابية».

وقال رئيس اللجنة الأمنية في محافظة ديالى سيد صادق الحسيني إنه لم يتضح إن كان هناك أي سجناء خطرين في هذا السجن.

من جانبه قال العميد سعد معن ان موقوفا في سجن مركز شرطة الخالص (50 كلم شمال شرق بغداد) «استولى على قطعة سلاح من الحراس، وبعد قتل شرطي، توجه السجناء الى المشجب (غرفة تخزين السلاح) واستولوا على ما فيه».

اضاف «اندلعت بعدها اشتباكات بين سجناء وعناصر الشرطة. خسرنا ضابطا برتبة ملازم اول وخمسة (عناصر) من الشرطة، وتمكن اربعون سجينا من الفرار بينهم تسعة متهمين بقضايا ارهاب، وخلال المواجهة وبعد تطويق السجن، تم قتل ثلاثين سجينا».

واوضح معن ان السجناء القتلى كانوا جميعا متهمين بقضايا ارهاب.

قوات الأمن تلاحق الفارين